

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 264 @ الأربعاء سادس عشر المحرم سنة 890 تسعين وثمان مائة \$ محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي المعروف بابن الشحنة الكبير \$.

والد المذكور قبله ولد سنة 749 تسع وأربعين وسبعمئة بحلب ونشأ بها وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين إليها وارتحل إلى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانها وأذن له شيخه في الإفتاء والتدريس قبل أن يلتحق واشتهرت فضائله وولى قضاء بلده وولى قضاء مصر ودمشق ولما فتح تيمورلنك حلب وكان صاحب الترجمة بها فاستحضره هو وطائفة من العلماء وسألهم عن القتل من الطائفتين من أصحابه ومن أهل حلب من في الجنة منهم ومن في النار فقال صاحب الترجمة هذا سؤال قد سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنكر تيمورلنك فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل حمية كما في الحديث فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فاستحسن تيمورلنك كلامه .

وإن دره فلقد لقن الصواب وجاء بما لم يكن في حساب ولم يكن لتيمور مقصد بالسؤال المذكور إلا التوصل إلى سفك دمه ودم من معه من العلماء كما جرت بذلك عاداته فإنهم ان قالوا ان المحققين أصحابهم لم يأمنوا شره وإن قالوا ان المحققين أصحابه أقرؤا على أنفسهم بالغى ويجد بذلك السبيل إلى سفك دمائهم وله مؤلف في التفسير وحاشية على الكشاف ولم يكمل ومختصر في الفقه واختصر منظومة النسفى في ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت في عشرة علوم .

وبالجملة فهو من أفراد الدهر علما وفصاحة وعقلا ورياسة